مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص391-415 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مهارتا القراءة والكتابة في الميزان

The skills of reading and writing are in balance

الباحث:
أسعد حج نعسان
Asaad haj nasan
طالب ماجستير أدب عربي لغويات سنة المناقشة
جامعة الزهراء
ALZAHRA University

Thestrongking1979@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-5322-3295

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ملخص عربي:

يعمد الباحث لتسليط الضوء على مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما ركنين ركينين من مهارات اللغة الأربعة، وقد اختارهما تتمة لمهارتي الأستماع والمحادثة في البحث السابق، ونظر إليهما باعتبارهما من مفاتيح الولوج إلى بحر اللغة وتعليمها للطلاب، ففي مهارة القراءة تطرق الباحث إلى ماهيتها وتعريفها ثم عرج على مكونات القراءة في رحلة انتقال الرمز الكتابي من الورقة إلى الدماغ إلى مرورها فوق اللسان وبين الأسنان أي منذ تلمس البصر للحروف حتى معالجتها إلى نطقها، وفي هذه الرحلة يبين الباحث عمليات القراءة الأربعة المتكاملة ويفصل في أسس القراءة ثم يتوقف عند أقسام القراءة الجهرية والصامتة ويبين أهداف كل منه منها، وفي نماذج القراءة يشرح ماهي القراءة التركيبية والقراءة التحليلية والقراءة الجامعة لهما وهي القراءة التفاعلية، ثم يقف عند المعايير الثلاثة لقياس مهارة القراءة في نفس الطالب وذهنه، كما يوضح مستويات القراءة التي تأخذ شكل هرميا يبدأ بالمستوى الحرفي وينتهي بالمستوى التطبيقي، ويفصل في الخصائص الأساسية التي يجدر بالمعلم الإحاطة بها أثناء تدريس هذه المهارة ويوضح أهداف القراءة بشكل عام ثم يتطرق إلى الأدوات التي يجدر استخدامها في تقويم مهارة القراءة، ويختم القراءة بمناقشة الضعف القرائي وسبل تجاوزه.

وفي بحث الكتابة يتطرق إلى نشأتها وأهميتها ويبدي رأيه بعد أن يسرد جملة من آراء العلماء ويفصل في تعريفها كما يخوض في تفصيل عناصر الكتابة الثلاثة الخط والإملاء والتعبير الكتابي والمهارات الجزئية التابعة لها التي ينبغي على المعلم مراعاتها، كما يفصل في أهداف الكتابة وأهداف تعلمها ، ويتطرق إلى أنواعها ويقدم نصائح لمعلمي هذه المهارة كما يبين معايير مهارة الكتابة كما حددها الاتحاد الأوروبي من a1 حتى c2 ثم يخوض في مراحل تدريس مهارة الكتابة من التخطيط حتى التغذية الراجعة ويختم بالاستراتيجيات المتبعة في تدريس هذه المهارة ثم يذيل البحث بالخاتمة والتوصيات والمراجع

كلمات مفتاحية: المهارات اللغوية ، القراءة، الكتابة، طرق تطوير

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص391-415 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

abstract:

The researcher aims to highlight the skills of reading and writing as two fundamental components of the four language skills. These skills are chosen as a continuation of the researcher's previous research on listening and speaking skills, considering them as keys to access the ocean of language and teaching it to students. In the reading skill, the researcher discusses its nature and definition, then delves into the components of reading in the journey of transferring the written symbol from paper to the brain, passing over the tongue and between the teeth, from the visual perception of letters to their pronunciation.

In this journey, the researcher explains the four integrated reading processes and explores the foundations of reading. The researcher also discusses the divisions of reading into oral and silent reading and their respective goals. In reading models, the researcher explains what structural reading, analytical reading, and integrative reading, which is interactive reading, mean. The researcher then discusses the three criteria for assessing the reading skill in the same student's mind and elaborates on reading levels, which take on a hierarchical form starting from literal reading to applied reading.

Furthermore, the researcher details the essential characteristics that teachers should consider while teaching this skill, clarifies the general objectives of reading, and then addresses the tools to be used in assessing reading skills. The reading section concludes with a discussion of reading weaknesses and ways to overcome them.

In the research on writing, the researcher discusses its origins and importance, expressing their opinion after presenting a range of scholars' views. The researcher defines writing and delves into the three elements of writing: handwriting, spelling, and written expression, along with their associated sub-skills that teachers should consider. Additionally, the researcher explores the objectives of writing and the learning objectives, touching on its types and providing tips for teachers of this skill. The criteria for assessing writing skill, as defined by the European Union from A1 to C2 levels, are also explained.

The research then proceeds to the stages of teaching writing, from planning to feedback, concluding with the strategies used in teaching this skill. Finally, the research ends with a conclusion, recommendations, and references.

Keywords: Language skills, reading, writing, development methods.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على مهارتي القراءة والكتابة بناء على أرضية تعليم هاتين المهارتين ورفع سويتهما في أذهان طلاب الصف السادس الابتدائي ، كما قدم البحث وسائل و أدوات لتمكين هاتين المهارتين ورفع عتبتهما في أذهات التلاميذ، وقد جرى البحث في الشمال السوري المحرر في محافظة إدلب في عام 2021و 2022و 2023 للميلاد باعتبار اشتمال هذا البحث على قسم تطبيقي فكانت الحاجة إلى تدريس عينة من طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي و إمعان النظر في كل مهارة وآليات حصولها وطرق تنميتها ، كما ركز البحث على الغوص في آلية عمل كل مهارة وتفسير حصولهما.

أهداف البحث

1- الإحاطة بمهارتي القراءة والكتابة وشرح آلية حدوثهما.
2- كشف النقاب عن نصائح نافعة تساهم في تمكين مهارتي القراءة والكتابة.
3- إرشاد من تصدى لتمكين تلك المهارتين بتبيان مزايا أفضل الطرق.

أهمية البحث

يسعى البحث إلى تقديم تفسير لمهارتي القراءة والكتابة ، ويقدم تفسيراً لآلية حصولها ووسائل عملية من شانها أن ترفع عتبة تلك المهارتين في أذهان الطلاب، تم الوصول لها عن طريق التجريب فيفصل في منها ، ويسهم في إعانة من تصدى لهدة المهمة بإرشاده إلى أفضل الطرق.

منهجية البحث

استعان الباحث بمنهجية علمية توافق ماجاء في البحث وهي منهجية وصفية تحليلية قائمة على جمع تعريفات من علماء في هذا الميدان ثم تقديم عصارة ما رجحه الباحث ووصل إليه، كما اعتمد المنهجية التجريبية التي تقوم على تجريب الوسائل التعليمية وتقديم الأفضل منها ثم مراقبة تفاعل الطلاب معها والوصول إلى أفضل الوسائل وأيسرها.

إشكالية البحث

كانت اللغة وماتزال هي المميز لإنسانية الإنسان عن الحيوانات العجماء، وقد عرف أهل المنطق الإنسان بأنه حيوان ناطق، ولا تكتسب اللغة إلا بالتمكن من مهاراتها الأربعة، وكتتمة لمهارتي المحادثة والاستماع شرع البحث في مهارتي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

القراءة والكتابة، وتم تقديم التفسيرات لتبيان آلية حصولهما، والتدرب على التمكن منها بأيسر الطرق وأقلها تكلفة في الوقت والجهد، وما هذا البحث إلا سهماً في تلك الكنانة، والله أسأل أن ينال هذا السهم من قلب ما أرسل إليه، وقد اعتمد البحث على إشكاليتين اثنتين تقوم على السؤالين التاليين:

1- ما هي ماهية كل من القراءة والكتابة وكيف تحدثان؟

2- ما هي وسائل تمكينها في أذهان الطلاب المبتدئين الناطقين بالعربية؟

المبحث الأول: مهارة القراءة

تعد القراءة ركيزة أساسية من مهارات اللغة، ويمكن أن نراها فن التعامل مع الرسم الإملائي، وما يرافق ذلك من معالجة الأفكار والتقطيع الصوتي والنبر والتنغيم وسلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وصفاتها مع مراعاة تفاعلها مع ما يجاورها من حروف وهي مهارة استقبال فيها شيء من الإرسال ولا سيما القراءة الجهرية منها.

تتفق مهارة القراءة مع مهارة الاستماع في أن كليهما مهارة استقبال، ولكنها تختلف عنها في سرعة زوال الكلمة المنطوقة في الاستماع، في حين تبقى الكلمة المكتوبة في القراءة، مما يمكن العودة لها والتفكير فيها.

وتمتاز مهارة القراءة بأنها أكثر المهارات الأربعة تشجيعاً على التعليم الذاتي المستقل فهي لا تحتاج إلى شريك، ويمكن الطالب أن يقرأ في الوقت والمكان والمدة التي يختارها.

كما أن مهارة القراءة عبارة عن:

1- معرفة الحروف والكلمات والجمل ثم قراءتها.

2- فهم المادة المكتوبة.

3- تذوق المادة القرائية، والاستمتاع بها.

4- نقد ما هو مكتوب، ثم إصدار الحكم المناسب.

5- حل المشكلات في النص القرائي وتقديم الحلول المناسبة لذلك.(الحديبي، 2020، ص124)

تعريف القراءة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومما جاء في تعريف القراءة:

-كلمة قرأ وردت في المعجم الوسيط " قَرَأَ الكتابَ قِرَاءَةً، وقُرْآنًا: تتبَّعَ كلماتِهِ نظرًا ونَطَق بها.

و قَرَأَ تتبَّعَ كلماتِهِ ولم ينطِقْ بها؛ وسمِّيَت (حديثًا) بالقراءَةِ الصامتة، و قَرَأَ الآيةَ من القرآن: نَطَقَ بأَلفاظها عن نظر أَو عن حِفْظ. فهو قارئٌ. والجمع : قُرَّاءٌ. و قَرَأَ عليه السلامَ قِراءَةً: أَبْلَغَهُ إِيّاه. و قَرَأَ الشيءَ قَرْءًا، وقُرْآنًا: جمعَه وضمَّ بعضَه إلى بعض"(عطية، وآخرون،٢٠٠٤ مادة قرأ/ مفرد قراءة: ٧٢٢.).

-"التعرف على الحروف وأشكالها وتجميعها واكتساب رصيد معجمي يغتني ويتجدد بفعل تجدد واستمرار القراءة فهي بذلك عملية استخدام حاسة البصر في نص مكتوب قصد فهم بعض محتوياته، ونشاط ذهني يعين على الفهم من أجل استخراج المعاني والدلالات العامة في النص المقروء"(رمضان وآخرون، 2018، ص 156).

-"عمليه ذهنية ومعرفية ولغوية وثقافية اجتماعية معقدة للحصول على معاني النص المكتوبة". (يوسف اسماعيلي،2018، ص 156).

- يقول ثورندايك:" إن عمليه القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج"(محمد حبيب الله،٢٠١٤ ص 11).

-" تطبيق القدرات اللغوية وتوظيفها في التعامل مع محتوى المقروء لاستخراج المعنى من الكلمة المكتوبة" (P.100،1976،Weber)

-" القراءة سلسلة عمليات هدفها الاستيعاب يقوم بها القارئ لبناء معنى من خلال الجمع بين المعلومات التي يقدمها النص والمعلومات الموجودة عنده مسبقا" (أبو عمشة وآخرون، 2017، 246)

-" عملية عقلية تحول من خلالها الرموز إلى كلمات ومعاني يفهم بها المادة المكتوبة" (الحديبي وآخرون، 2020، 124".

مما سبق يتبين لنا أن القراءة هي قدرة المتعلم على تحويل خطاب مكتوب إلى خطاب منطوق ومسموع مع اتباع مجموعة من القوانين والقواعد المتعارف عليها، و تقوم على ثلاثة مكونات، مكون نظري و مكون عقلي و مكون نطقي، تقوم عملية النظر على تلمس البصر للحروف والكلمات، ،وتقوم العملية العقلية على الإدراك والفهم التي لا يستغنى عنها في كل أنواع القراءة وهي ترجمة الرموز الكتابية إلى ما تدل عليه من أفكار مع تفاعل القارئ معها، وترتكز عملية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

النطق على الجهاز الصوتي من رئة وحنجرة وفم وأنف، و قد يستغنى عن عملية النطق في القراءة الصامتة، فمهارة القراءة تقوم على أربع عمليات متكاملة:

1- الإدراك البصري.

2- فهم النص المقروء.

3- تفاعل القارئ مع النص.

4- توظيفية بتسخير الفائدة الحاصلة من قراءة النص في حل المشكلات و التصرف في مواقف مشابهة (رمضان وآخرون، 2018، ص١٨٣ ص 184).

أسس مفهوم القراءة:

يشير يوسف اسماعيلي إلى أن مفهوم القراءة يقوم على عدة أسس يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية:

1- المهارات والمعارف اللازمة لفهم ارتباط أصوات الحروف أو الصوتيات ببعضها البعض في الكلمة الواحدة وفي النص.

2- القدرة على تهجئة و فك رموز الكلمات الصعبة أو الكلمات غير المألوفة.

3- القدرة على القراءة بطلاقة.

4- خلفية ثقافية كافية وحصيلة لغوية تساعد القارئ على اكتشاف معاني ما يقرأ.

5- خلق الدافعية لجعل القراءة عاده يومية متأصلة(رمضان وآخرون، 2018، ص157).

في حين يرى القضاة و الترتوري(2006) أن المهارات اللازمة للاستعداد القرائي هي مهارة التعبير الشفوي، والتمييز البصري، والتذكر البصري، والتمييز السمعي، والمهارات الحسية والحركية، والرغبة في القراءة والانتباه والتذكر والمهارات اللغوية (ص125).

و يرى الباحث أن الأسس التي تقوم عليها مهارة القراءة وتتطلبها: هي السلامة البصرية والسلامة النطقية والسلامة العقلية وما تنطوي عليه من عمليات انتباه وتذكر وإدراك.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أقسام القراءة:

تنقسم القراءة إلى قسمين: صامتة جهرية.

أما القراءة الجهرية فهي قراءة النص بصوت مسموع، مع مراعاة ضبط المقروء ونبره وتنظيمه وعلامات ترقيمه وتنغيمه، وهي وسيلة لإيصال المعلومة إلى الآخرين و إشراكهم فيها.

أهداف القراءة الجهرية: لكي نستطيع الحكم على مدى تمكن الطالب من هذا النوع من القراءة علينا أن نعي أهدافها، ثم نزين قدرة الطالب القرائية بها، فنعرف عندها موقع المتعلم على سلم اكتناز هذه المهارة، ومن أهم أهداف القراءة الجهرية :

1- تدريب المتعلمين على النطق الصحيح بإخراج الحروف من مخارجها وبصفاتها.

2- اكتساب المتعلمين الدقة اللغوية بضبط المقروء وتجنب الأخطاء القرائية.

3- الأداء المؤثر باحترام التنغيم المناسب وتمثيل وتمثل المقروء.

4- استخدام دلالات التقييم وعلامات الترقيم.

5- القدرة على تذكر ما رآه المتعلم.

6- تنمية مهارات التعبير وتقطيع المتواليات الكلامية.

7- اكتساب الثقة في النفس والجرأة.

8- تيسر على المعلم كشف أخطاء طلابه.

9- تأصيل الارتباط بين نطق الصوت ورمزه المكتوب(رمضان وآخرون، 2018، ص193وما بعدها).

أما القراءة الصامتة فهي قراءة لا صوت فيها ، ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها الطالب على الأفكار والمعاني بالانتقال بعينه فوق الكلمات والجمل دون الحاجة إلى الصوت، و أهدافها:

1- التركيز فقط على استيعاب فحوى الرسالة.

2- تحقيق السرعة في القراءة التي تساعد على تنمية الثروة اللغوية للطالب، وتسهيل قراءته.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3- تشجيع الطالب على استعمال اللغة كوسيلة للتفكير.

4- توفير الجهد الذي سينفق على الجانب الصوتي من اللغة.

5- كما أن لها فوائد اجتماعية كدفع الحرج عمن يعاني بعض المشاكل النطقية.

إلا أن المعلم يضطر إلى أساليب أكثر تعقيدا لقياس مستوى الطالب في هذا النوع من القراءة كأسئلة الفهم والتحليل والتركيب والتلخيص والشرح.

نماذج القراءة :

هناك عدة نماذج لفهم عملية القراءة التي تمتد من نقطة التقاء البصر بالنص المطبوع حتى لحظه الفهم ثم النطق بها والتفاعل معها ومنها:

القراءة التركيبية: من الخاص إلى العام، ومن الجزء إلى الكل، ومن الكلمة إلى النص، أي تركيب الحروف لفهم الكلمة، وتركيب الكلمات لفهم الجملة، وتركيب الجمل لفهم الفقرة، فالنص هو الأساس في هذا النموذج، مع تغييب لثقافة القارئ وخلفيته المعرفية، وأي عوامل أخرى تساعد على فهم النص فهو يفهم النص من داخله لا من خارجه.

وتشبه nuttall christine هذه الطريقة بصورة العالم الذي يفحص كل تفاصيل الظاهرة الجديدة بالعدسة المكبرة أو بالمايكروسكوب.

ومن مشكلات هذا النموذج أنها تشغل ذهن الطالب بتحويل الرموز إلى أصوات خلال القراءة، وبالتالي فإن نسيانه لفكرة الجملة وفقدان تماسكها المعرفي محتمل خلال قراءته، وهو أشبه بمباشرة الطالب الدرس دون تمهيد من المدرس له وتقديم(أبو عمشة و وآخرون، 2017، 247).

القراءة التحليلية: وهي من العام إلى الخاص، وفي هذا النموذج يبدأ القارئ بفرضية عن معنى النص الذي يريد قراءته، ويرى هذا النموذج أن الاستيعاب موجود أصلاً وخلفية الموضوع حاضرة في ذهن الطالب، ومن ثم فهو يوظف معلوماته السابقة ويتنبأ، ثم يبحث في النص عما يثبت تنبؤه أو يضحده لذلك يمكن للقارئ أن يفهم فقرة ما دون أن يفهم كل كلمة فيها.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتشبه nuttall christine هذه الطريقة بنظرة نسر طائر يتفحص المشهد تحته بعناية لينقض على فريسته (أبو عمشة وآخرون، 2017، ص248).

القراءة التفاعلية: وتعني التفاعل بين القراءة التركيبية والقراءة التحليلية وهي تمام القراءة، وتكاد تجتمع العلماء على أن القارئ الناجح هو من يستخدم الطريقتين معاً، كأن تقرأ بسرعة عالية إلى أن يعرض لك عارض أو تركيب لم تألفه فإنك تضطر إلى التأني والتمحيص لتفكيك الكلمات والتعرف عليها (أبو عمشة وآخرون، 2017، 249).

و معرفة نماذج القراءة يمهد الطريق أمام المدرس لمراعاتهما والعناية بها أثناء تدريس مهارة القراءة مما يؤدي لبناء قاعدة كبيرة من المفردات وتحقيق الدقة والطلاقة واستثمار معارف القارئ السابقة.

وعلى كل فإن تدريس القراءة بهاتين الطريقتين (التحليلية والتركيبية) تفتح مجالاً واسعاً لإدخال عدد كبير من المفردات، ومن الضروري بمكان العمل على زيادة معدل سرعة القراءة ، يرى (neil anderson) "ان القارئ الطليق هو الذي يقرأ بسرعة 200 كلمة في الدقيقة مع استيعاب 70% على الأقل من النص" (أبو عمشة و وآخرون، 2017، ص 247)، وهو ما ينبغي على الأستاذ العمل عليه ليصل بالطالب إلى هذه المرحلة من خلال التدريب والتطبيق والممارسة.

معايير قياس مهارة القراءة :

لمهارة القراءة كما لباقي المهارات معايير تحدد مستواها عند الطالب، وتقوم معاييرقياس مهارة القراءة على ما يأتي:

1- معيار شكلي: أي صوت الحرف ومخرجه وتفاعله مع مجاوره.

2- معيار معنوي: يتعلق بفهم المحتوى واستيعابه.

3- معيار كلوز(الإغلاق) : حيث تشير هذه المفردة إلى مفهوم الإغلاق، وهو أحد قوانين النظرية الجشطلتية في علم النفس ، ويشير إلى ما عند الفرد من قدرات أو استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص أو تعبئة الفراغ بالمناسب.

ويعد الباحث تيلر taylor هو أول من استعمل هذا الإجراء بحذف اجزاء من نص ثم تقديمها للطلاب، والطلب منهم إكمال النقص وإعادة النص الى ما كان عليه(رمضان وآخرون، 2018، ص160وما بعدها).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ونستطيع رؤية المقياس الذي يقاس عليه في تمرين هذه المهارة ، والهدف المأمول الذي يُركض خلفه هو مقياس الدقة ومقياس الطلاقة، فيكون مقياس الدقة هو لقياس مدى إدراك التفاصيل والجزئيات، ومقياس الطلاقة لقياس مدى إدراك الكليات والخلفية التي ينطلق منها النص، والمشاعر المشحونة على ظهر النص، ويتفاعل معها القارئ نبراً وتنغيماً ومحاكاةً.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن كثيراً من الباحثين كما تقول (إكسفورد،1996) يرون أن المفردات هي أضخم مكونات تعلم اللغة و أصعبها خضوعاً تحت السيطرة وبالتالي فإن امتلاكها هو مؤشر على تطور لغوي وارتفاع مستوى القارئ، فلابد من بناء قاعدة قوية من المفردات تكون مفاتيح للنص قبل عملية القراءة(ص45).

مستويات القراءة

للقراءة مستويات تأخذ هذه المستويات شكلاً هرمياً تبدأ بالمستوى ألأدني ، وتنتهي بالمستوى القمة، ولا يمكن الوصول إلى المستوى الأعلى إلا بالتمكن من المستوى الذي قبله وهي من الأدنى إلى الأعلى تكون على الشكل الآتي:

1- المستوى الحرفي: أي القراءة الحرفية التي تقف أسئلتها عند: ماذا قال الكاتب؟ وماهي الكلمات الصعبة؟ وما معناها؟ وما هو الموضوع الرئيسي؟

2- المستوى التفسيري: أي القراءة التفسيرية التي تكون أسئلتها عند ماذا قصد الكاتب؟ وماذا تستنتج من النص؟ وكيف تفسر هذا الحدث؟ وما هو شعورك بعد قراءة النص؟.

3- المستوى التطبيقي: أي القراءة الناقدة أو القراءة البديلة وحل المشاكل وتكون أسئلتها ماذا تقترح؟ وماذا تفعل لو كنت مكانه؟ وكيف تستفيد مما قرأت لحل مشكلة تواجهك، وما رأيك فيما يقول الكاتب؟ وهل الكلام دقيق؟ و هل هذا الكلام رأي أم حقيقة؟(حبيب الله، 2014، ص ص 31-32).

ولابد من التنويه هنا بأنه من الطبيعي ان تجد هذه المستويات بين طلاب المرحلة التي تناولناها (الصف السادس الابتدائي)، حيث تتوزع الطلاب على هذه المستويات الثلاثة، فيوجد الطالب الضعيف والمتوسط الذي يقف عند حدود المستوى الحرفي، والطالب الجيد الذي يقف عند حدود المستوى التفسيري، وتجد المتميز الذي يرتقي إلى مرقى المستوى التطبيقي، ومهمة الأستاذ أن يرفع كل طالب من مستواه إلى المستوى الذي فوقه دون أن يؤثر سلباً على باقي الطلاب في مستوياتهم.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقد عدها gray ثلاثة مستويات قراءة السطور وقراءة ما بين السطور وقراءة ما وراء السطور(رمضان وآخرون، 2018، ص172وما بعدها).

تعليم القراءة وتعلمها :

تبدو مهارة القراءة من بين أهم المهارات الأحق بالتركيز، فهي التي يمكن عن طريقها إنجاز الأهداف التعليمية، وبها يتحقق التعليم المستمر، و ترقى إلى التفوق في المواد الأخرى، كما أنها مفتاح الوصول إلى الثقافة، و يجدر بالمدرس أن يضع نصب عينيه أثناء تعليم مهارة القراءة خمس خصائص أساسية تكون مؤشرات على التقدم في مهارة القراءة، وهي:

1- الوعي الصوتي: أي الوعي بأن اللغة مكونة من مقاطع وكلمات وأصوات، ولا يمكن تعلم القراءة ما لم يتم تعلم النظام الصوتي واستيعاب جرسيات اللغة، فالمتعلم كي يقرأ يحتاج إلى أن ينمي وعيه بالصورة الصوتية للوحدات اللغوية أي كيفية النطق بها واختزان الصور السمعية المطابقة للصورة اللفظية، كما يحتاج إلى استحضار الخصائص الصوتية للكلمات وقد امتزجت أصواتها وتناغمت وتداخلت وهو من أهم المتطلبات لتحقيق النمو القرائي.

2- المبدأ الأبجدي: يشير إلى مستوى الربط بين الحرف والصوت وتتالي الحروف وأصواتها من حيث السرعة والدقة، و تعتبر القدرة على قراءة الكلمات بدقة وسرعة هي الأساس الأهم لفهم المقروء.

3- إغناء الرصيد المعجمي: إذ إن حقن الطالب بالمفردات الجديدة من أهم الخطوات على طريق إتقان هذه المهارة، وتكرارها في جمل واستعمالات مختلفة ليصل إلى التعامل معها بتلقائية وفهم معانيها.

4- الطلاقة: والتي يقصد بها القراءة السريعة والدقيقة والمعبرة للكلمات والجمل والفقرات وهذه الخاصية متصلة بالقراءة الجهرية عادة(رمضان وآخرون، 2018، ص190وما بعدها).

5- الفهم القرائي : مهارة الفهم هي ثمرة حقيقية للقراءة، وتنطلق رحلة الفهم انطلاقاً من ملامسة البصر الرموز المكتوبة إلى إدراكها ونطقها وختاماً بنقدها والحكم عليها وتتلخص هذه الخاصية في قدرة الطالب على بناء معنى النص المقروء وتلخيصه وتحليله و الإجابة على الأسئلة الفهمية فيه،

ويتطلب الفهم القرائي عدة أساسات يبنى عليها للوصول إلى مرحلة النضج وارتقاء رأس سلم الفهم القرائي منها :

1- معارف لغوية سابقة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- معارف معجمية وتركيبية ودلالية.

3- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية والاستنتاجية.

4- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الأساليب الأدبية.

5- تحديد هدف النص والعاطفة السائدة أو الرسالة التي يراد إيصالها.

أهداف القراءة

تتجلى أهداف القراءة فيما يأتي:

1- التعارف والمثاقفة بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه.

2- اكتشاف الخبرة الأدبية واستخلاص المعلومات وتوظيفها.

3- اكتشاف المعرفة اللغوية وتنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة.

4- التعرف على التراث الثقافي للمجتمع.

5- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباط بعضه ببعض .

6- تزويد القارئ بالمعارف الإنسانية في شتى المجالات.

7- مساعدتهم على التذوق الجمالي للغة.

8- اكتشاف مهارات التعامل مع المقروء. (رمضان وآخرون، 2018، ص184وما بعدها).

الأدوات المستخدمة في تقويم مهارة القراءة:

هناك الكثير من الأدوات يعمد إليها المدرس ليقيم مهارة القراءة لدى طلابه منها:

1- الأسئلة الاستفهامية أي التي تبدأ بمتى وأين وماذا.

2- أسئلة الصواب والخطأ.

3- أسئلة ملء الفراغ.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- أسئلة المفردات والقواعد.

5- أسئلة النطق.

ومن أمثلة ذلك يطلب المعلم من طالبه قراءة النص قراءة جهرية فيقيس مهارة النطق، ثم يطلب منه وضع خط تحت الإجابة الصحيحة وبذلك يقيس استيعاب النص، ثم يطلب منه وضع خط تحت الكلمات المتشابهة أو المتعاكسة أو المترادفة وبذلك يقيس استيعاب مفردات النص، ثم يطلب منه الإتيان بكلمات تشابه أو تعاكس كلمات في النص وبذلك يقاس مخزونه اللغوي الخاص، ثم يطلب منه إعراب بعض الكلمات أو تقديم صور بيانية وبذلك يقاس مدى استيعاب العلاقات بين المفردات، ثم يطلب منه تقييم النص والحكم عليه وبذلك نستطيع أن نقيس مستوى القراءة الناقدة عند الطالب.

الضعف القرائي:

هو القصور في إدراك المعاني المقروءة، أو إخراج أصوات الحروف والكلمات بطريقة غير سليمة، أو عدم احترام علامات الترقيم، ويكتشف هذا الضعف بالمقارنة مع رفاقه أو اختبارات قياس المهارة، وتعود أسباب الضعف إلى أحد ثلاث عوامل أو كلها مجتمعة ، وهي المعلم والمتعلم والمادة التعليمية:

1- فما يتعلق بالمعلم كالإهمال وعدم الأهلية وفقدان الكفاءة وضعف الخبرة ويتدارك ذلك بحسن اختيار المعلم الناجح او حض المعلم على تطوير نفسه.

2- وفيما يتعلق بالمتعلم كمرض أو تأخر نطق أو ضعف بصر أو تخلف عقلي ويعالج بالمراقبة الطبية وتحقيق التكامل بين البيت والمدرسة، أو إعطائه دروساً خصوصية ليلتحق برفاقه.

3- وفيما يتعلق بالمادة التعليمية كأن تكون فوق العتبة الاستيعابية للطالب أو دونها بكثير أو أنها غريبة عليه مما يسبب للطالب انتكاسة في رغبته التحصيلية، ويدفعه إلى الإحباط والعجز (رمضان وآخرون، 2018، ص199).

ونستطيع التغلب على الضعف القرائي بالوقوف على أسباب هذا الضعف ومعالجتها من جذورها وبتنويع طرائق القراءة، ووضع المنهاج المناسب الذي يتناسب مع المرحلة العمرية للطالب، وإجراء اختبارات دورية، ومراقبة الحالة الصحية، وتنمية ثقته بنفسه التي لا تقل أهمية عن المراقبة الصحية.

المبحث الثاني : مهارة الكتابة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

نشأتها

تباينت آراء العلماء في نشأة الكتابة، وقد تمذهبوا في مذاهب كثيرة إلا أنه بالإمكان دمجها في مذهبين؛ الأول يرى توقيفية الكتابة فهي عنده وحي إلهي علمها أحداً من خلقه مستشهداً بآيات وردت في هذا الخصوص وجّه المراد منها إلى ما يخدم مذهبه كقوله وتعالى (الذي علم بالقلم ،علم الإنسان مالم يعلم)]القرآن الكريم، العلق: 4،5 [، والآخر يرى أن الكتابة هي اصطلاحية اعتباطية ، ويفصل بعض أصحابها في أن نشأة الكتابة العربية انحدرت من إحدى ثلاث نظريات، الأولى تذكر أن الخط العربي قد تم إنشاؤه من قبل ثلاثة أشخاص اجتمعوا في الحيرة وهم : مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة ، ونظرية تنسب نشأتها إلى سته ملوك من مدين، وثالثة تعيد نشأتها الى حمير من سبأ (رمضان وآخرون، 2018، ص248).

والذي يترجح للباحث اصطلاحية الكتابة واعتباطيتها، وتُحمل الآيات على زرع القدرة في نفس الإنسان على تعلم الكتابة والله أعلم، بسبب تطور الكتابة ومرورها بالكتابة التصويرية التي تعبر عن الأشياء بمرسوماتها كالكتابة الهيروغليفية، ثم انتقل الأمر إلى الرموز، وانتهى بالأبجدية في أنضج صور الكتابة وأرقاها، ولو كانت توقيفية لما شابتها لوثة التغيير.

أهميتها :

كثرت الآيات والآثار التي تحض على الكتابة كقوله تعالى في آية الدين (ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله)] القرآن الكريم، البقرة:٢٨٢ [، وكقول عمر بن الخطاب : قيدوا العلم بالكتاب (سنن الدارمي، باب من رخص في كتابة الحديث، رقم الحديث ٥١٤).

للكتابة أهمية عالية لكونها إحدى المهارات الأربعة للغة، وطريقة للتواصل وعرض الأفكار والتفاعل ونقل المعلومات والأخبار والشعور وإثبات الذات، وتزيد عن المحادثة في إمكانية التواصل من خلالها بين الأجيال عبر الزمن، كما أنها مؤشر يعكس النشاط الاتصالي الذي يتخذه الإنسان وسيلة لنقل أفكاره ورغباته إلى الآخرين بصورة مخططة لتحقيق أهدافه (حبيب راكان، 2009، ص207) ، أضف إلى ذلك فإن الاستعانة بالكتابة له أثر إيجابي على حفظ المعلومة.

تعريفها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تنوعت تعريفات الكتابة التي جاءت على ألسنة العلماء وتباينت، فمن معتبر أنها تقف عند حدود النسخ واللصق أو التهجئة، ومن موسع لها حتى تشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير، ومن الصعوبة بمكان الوصول إلى تعريف جامع مانع للكتابة وقد قام بعض الباحثين بتعريفها على النحو الآتي:

1- "عملية تمثيل الرموز الصوتية برموز خطية على سطح مادي، أو مهارات تشكيل الحروف باليد" ((R،Minovi،1976،p194.

2- "نظام لتسجيل الأفكار والمشاعر على الورق لتقاسمها مع الآخرين" D،Bames،1981،p100)).

3- "قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق، وتصور ذهني صحيح وثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم" (الناقة، 2004، ص12).

4- "وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطفل أن يعبر عن أفكاره" ((Rutzel،Robert&D،Cooter&B،J،1992، p21).

5- وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني التي تنتقل من خلالها أفكار الكاتب، والتعبير عما لديه من أفكار وهي تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات اللغوية"(غناج، 1427هـ، ص311).

6- "أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلاً على فكره ورؤيته وأحاسيسه وسبباً في تقدير المتلقي لما سطره" (فضل الله، 1429هـ، ص53).

7- "إعادة ترميز اللغة المنطوقة في صورة رموز لغوية مكتوبة للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر وقضاء الحاجات" (شحاتة، 1431هـ،ص229).

8- "مهارة لغوية تقوم على التعبير المكتوب الواضح والسليم، المعبر عن المشاعر والأفكار سواء كان تعبيراً عن النفس أو عن الغير وفق نظام لغوي مخصوص متعارف عليه" (علي زعفر، 1432هـ، ص3).

9- "مهارة إرسال اللغة التحريرية حيث يتم نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والآراء" (فجال، مهارات الكتابة،ص11).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص391-415 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

10- مهارة لغوية تتضمن القدرة على التعبير عن مواقف الحياة فهي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، كما أنها ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار على امتداد بعدي الزمان والمكان(رمضان، وآخرون، 2018، ص250)

11- "نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب" (طعيمة1986، ص589).

12- "مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب" (الناقة، 1986، ص232).

13- "تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة" (الفوزان، 2017، ص104)

14- التعبير عما يدور في نفس الكاتب من أفكار ومشاعر وخواطر بأسلوب علمي منظم يبرز قدرته اللغوية في أثناء كتابته" (الحديبي، وآخرون، 2020، ص135)

مما سبق يتبين لنا أن الكتابة مهارة لغوية إنتاجية تقوم على تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة وفهمها والتفاعل معها للتعبير عن حاجات الكاتب وأغراضه ومشاعره و آرائه، كما أنها تقيد الأفكار وتحفظها وتنقلها عبر الزمان والمكان، و تساعد الإنسان على عرض نفسه و أفكاره وتنظيمهما، كل ذلك بلغة صحيحة في المبنى والمعنى.

عناصر الكتابة :

تتركز عملية الكتابة في العناية بثلاثة مرتكزات وهي : " قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائياً، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة" (طعيمة، 1986، ص588)

فمهارة الكتابة مركبة من ثلاثة عناصر أساسية هي الإملاء والخط والتعبير الكتابي.

الإملاء: هو القوانين الضابطة للغة المكتوبة، والتي ينبغي على الكاتب الالتزام بها حتى لا يقع في الخطأ، وسوء الفهم من قبل القارئ، ويراد من تعليمه الوصول بالتلميذ إلى إتقان الكتابة بشكل صحيح عن طريق مطالبة التلاميذ بكتابة ما يملى عليهم، ثم تصحيح ما كتبوا وتكليفهم إعادة كتابة خطأهم عدداً معيناً من المرات، للوصول إلى تحقيق القدرة عند التلاميذ على كتابة ما يريدون كتابة صحيحة خاضعة للقوانين الكتابية (عبده، 1979، ص-ص35-37).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهو نوعان منظور وغير منظور؛ المنظور: هو كتابة ما اطلع عليه الطالب سابقاً دون النظر إليه، ثم يكتبه وفي هذا تمرين لذاكرته، وغير المنظور: هو ما لم يطلع عليه الطالب وفي هذا سبر لقدراته الإملائية.

الخط: فن من الفنون الجميلة، وهو رسم الحروف رسماً صحيحاً، كما أنه وسيلة تعبر بها عما في النفس، وتدل على الكلام، ولإجادته تأثير كبير في إبانة المعنى وجذب القارئ ووضوح الفكرة، وأساسه المحاكاة، والغرض منه أن يكتب التلميذ بسرعة معقولة وبخط واضح عليه مسحة من الجمال.

التعبير الكتابي: القالب الذي يصب الإنسان فيه أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، وهو إفصاح الإنسان بقلمه عما في نفسه من أفكار ومعانٍ، كما أنه اختيار الكلمات المناسبة ووضعها في نظام لغوي خاص، و يقوم التعبير الكتابي على عدة مهارات ينبغي على المعلم وضعها بعين الاعتبار وهي :

1- مهارات المفردات: والمقصود بها الحصيلة اللغوية للكلمات ومرادفاتها وتصريفاتها.

2- مهارات التركيب والأساليب: وتشير إلى أدوات الربط وسلامة التراكيب واكتمال أركانها.

3- مهارات الأفكار: وتتعلق بصحة الفكرة ووضوحها وترابطها.

4- مهارات التنظيم: وتضم الإبداع في عرض الفكر، واستخدام علامات الترقيم، وتخصيص فقرة لكل فكرة (بدران، 2008، ص ص 26-27)

أهداف الكتابة و اهداف تعليمها

لمهارة الكتابة عدة أهداف منها:

1- تحقيق التواصل والتفاهم بين بني البشر.

2- نمو الثقافة والمعرفة.

3- تدوين الأفكار والآراء، ولإتقانها أثر إيجابي على تطوير القراءة لأنهما متلازمان.

4- تنمي القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة.

5- تدرب العين والأذن واليد على وظائفها الكتابية، وتثبت صورة الكلمات في أذهانهم وتعمل على ترقية الذوق وتهذيبه.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6- ربط الحاضر بالماضي.

وقد أضاف الناقة:

7- إدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.

8- إتقان الكتابة بخط واضح وسليم.

9- معرفة مبادئ الإملاء والتنوين والتاء المربوطة والهمزات وغيرها.

10- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الترتيب المناسب للكلمات.

11- سرعة الكتابة معبراً عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.

12- تنمية القدرة على تصور الأفكار حول موضوع معين وحسن تنظيمها

13- تنمية القدرة على تحسين مستوى الكتابة سواء عن طريق إعادة الصياغة أو تصحيح الأخطاء أو إعادة الكتابة كلية.

14- تنمية القدرة على تنويع أساليب الكتابة.

15- السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهم (الناقة، 1986، ص235)

كما أضاف طعيمة عدداً من الأهداف منها:

16- الوقوف على مدى تقدم الطالب في المهارات الأخرى.

17- تهيئة الطالب لتعلم المهارات الأخرى.

18- تمكينه من حفظ المادة اللغوية.

19- تدعيم طريق نطق الحروف والكلمات والجمل.

20- إزالة حاله التوتر وعدم تشتيت الانتباه بين المهارات.(رمضان وآخرون، 2018، ص236)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وبذلك نجد أن الهدف من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح، وإكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي، كما تهدف إلى تعزيز ثقة الطالب بنفسه وأنه قادر على تعلم اللغة، واكتساب مهاراتها عندما يتقن كتابتها بشكل صحيح، ومن أهدافها تحقيق السرعة في الكتابة بلغة سليمة في المبنى والمعنى.

أنواع الكتابة

تنقسم الكتابة إلى نوعين هما:

1- كتابة إجرائية (صفرية) وهي التي تقوم بوظيفة آلية ومحددة كالتلخيص والتقرير والشكوى والطلب والرد وغيرها، ونستطيع أن نسميها الكتابة الصفرية أو البيضاء.

2- كتابة إبداعية: وهي المزخرفة بالمحسنات اللفظية والمعنوية مثل الشعر والقصة والرواية والمسرحية وغيرها (محمد، 2011، ص13)

نصائح لمعلم هذه المهارة

ذكر الشنطي نصائح مهمة لتعليم الكتابة منها:

1- التمييز بين لغه الكتابة ولغه الحديث، أي عدم السماح بوصول العامية المنطوقة إلى لغة الكتابة، وفرص لغة الكتابة أكثر في بقائها سليمة لأن اللغة السليمة أقدر على استيعاب المعنى من اللغة المحكية التي يؤازرها لغة الجسد والنبر والتنغيم لتشرح المراد وتعوض النقص عن اللغة السليمة.

2- تدريب الأطفال على بناء الجمل الصحيحة الواضحة من خلال تربية الذوق اللغوي عبرما يأتي:

1- تربية الذوق اللغوي عبر القراءة وإنضاج الأذن اللغوية بتعريضها للغة السليمة.

2- الإلمام بقواعد اللغة وسبل تلوين الجملة والتمييز بين أنواعها والمواقف التي تستدعي استعمالها.

3- الابتعاد عن الحشو والعمل على تركيز المعنى في أقل قدر ممكن من المفردات.

4- تجنب الغموض والتناقض بين العبارات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

5- الاهتمام بالتدريبات اللغوية القائمة على المقارنات حيث يتم بيان مواطن الخطأ.

6- إعطاء المجال للأطفال للتعبير عن أنفسهم كتابةً، و تقيدهم في موضوعات معينة.

7- تزويد الأطفال بالخبرات اللغوية التي تمكنه من استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً(الشنطي،2003، ص10-11).

معايير مهارة الكتابة كما حددها الاتحاد الاوروبي

إن تقييم مستوى مهارة ما يتطلب وضع معايير واضحة شارحة توزن بها المهارة فيحكم بتقدمها أو تأخرها عند طالب ما، وقد حدد الاتحاد الاوروبي معايير مهارة الكتابة، وقسمها إلى ستة مستويات ممتدة من أ١ حتى ج٢.

أ١يستطيع الطالب رسم الحروف والكلمات بطريقة صحيحة، (وهو ما ينبغي أن يتم إتقانه في الصف الأول والثاني).

أ٢ يستطيع الطالب أن يكتب ما يملى عليه من كلمات وجمل تعلمها وحفظها من قبل، (وتكون في الصف الثالث والرابع).

ب١ يستطيع الطالب أن يكتب ما يملى عليه من كلمات وجمل ممّا لم يتدرب عليه من قبل، (وتكون في الصف الخامس والسادس).

ب٢ يستطيع الطالب أن يكتب عبارات صحيحة من إنشائه.

ج١ يستطيع الطالب أن يكتب متقناً قواعد الإملاء.

ج٢ يستطيع الطالب أن يكتب الموضوعات مقسمة إلى جمل ومفردات دون أخطاء إملائية واعياً علامات الترقيم بدقة(صبير، 2016، ص44).

وطالب الصف السادس يجب أن لا يقل مستواه عن أ 2 وقد يصل المتميز فيهم إلى ب٢ أو ج١، وعلينا أن لا نغفل عن حقيقة أن اللغة عملية تراكمية لا تتم بين يوم وليلة، ولا تحدث بين عشية وضحاها، إنها تستغرق وقتاً طويلاً، وفي كل وقت يكتسب الدارس شيئاً جديداً، ولهذا فإن تعلم المهارات اللغوية يقتضي تدعيم ما سبق من معلومات وخبرات وتمرينات والتهيئة لما سيلحق.

مراحل تدريس مهارة الكتابة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

توجد العديد من الطرق لتدريس مهارة الكتابة، ومن الممكن تعميمها على باقي المهارات، ولكنها تتفق في معظمها على تقسيم العمل إلى عدة مراحل، تكون المرحلة الأولى هي مرحلة إعداد ، يعدها المعلم قبل الدرس، والمرحلة الثانية هي مرحلة التنفيذ عند الاحتكاك المباشر بين المعلم والطالب، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التقويم عندما يبدأ المعلم بتصويب أخطاء طلابه.

ففي مرحلة الإعداد يخطط المعلم جيداً للدرس ويحدد مخرجات التعلم التي ينويها، ويحدد مهارات الكتابة التي يريد أن ينميها، فيصنع أسئلة تخدم أهدافه، ويجهز الوسائل التعليمية التي تسهل تحقيق هذه الأهداف، ولا ينسى تشجيع الطلاب على الانتباه والتركيز وأن يكون قدوة لهم في إبداعهم اللغوي.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التنفيذ حيث يعرض المعلم الدرس على الطلاب ويشرحه لهم ويناقشه معهم ويعطي الطلاب فرصة للتفكير مع توجيههم وإرشادهم.

والمرحلة الثالثة هي مرحلة التقويم يصوب المعلم فيها أخطاء طلابه، ويعزز الإجابات الصحيحة، ويشجع عليها، ويستطيع من خلال هذه المرحلة أن يقيّم مدى استيعاب الطلاب للدرس، ويقدم التغذية الراجعة لطلابه ويكلفهم بكتابة الدرس في المنزل.

الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة

تتنوع الوسائل والاستراتيجيات المتبعة لتحقيق أفضل النتائج في تمكين مهارة الكتابة في أنفس الطلاب، وقد ذكر قاسم والحديبي العديد من الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة منها:

1- استراتيجية النسخ (المحاكاة).
2- استراتيجية تدوين الملاحظات.
3- استراتيجية التكملة.
4- استراتيجية الحوار المكتوب.
5- استراتيجية الوصف الكتابي.
6- استراتيجية التلخيص الكتابي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

7- استراتيجية التفسير الكتابي.

8- استراتيجية المقارنة المكتوبة(قاسم، الحديبي، 2018 ، ص-ص33-52).

وكل هذه الطرق هي مفاتيح حقيقية للوصول بالطالب إلى رأس سلم التمكن من هذه المهارة.

الخاتمة والتوصيات

تتجة البشرية في العصر الحديث إلى التسارع الهائل في متغيراته، وليست طرق التعليم بمنأى عن هذه القاعدة ولا سيما في ظل ثورة الذكاء الصناعي، وعليه فإن إيلاء طرق التعليم أهمية فائقة من قبل القائمين عليه على مستوى الحكومة والأفراد يعد من أعظم الاستثمارات.

إن إيلاء توسيع الخيال في أذهان الطلاب مرتكزاً أساسياً من مرتكزات عملية التعليم، وعليه يجدر بمن تصدى لهذه الصنعة أن يؤسس لمناهج تعنى بالتركيز على تنمية الخيال ودفع الطالب ليفكر خارج الصندوق، لا أن يكون مجتراً لما يمليه عليه أستاذه، أو يجعل من معلمه سقفاً لإمكاناته، فكم من مبلغ أوعى من سامع.

أعظم الاستثمارات وأدومها هو الاستثمار في التعليم، ولا تقف اللغة عند مجرد أصوات ورموز، بل تتعدى ذلك لتكون طريقة تفكير، ونهج حياة، وثقافة جمعية.

النتائج والمناقشة

نتج عن البحث عدة نتائج منها الأهمية الكبيرة لمهارتي القراءة والكتابة فلا يقصر المعلم في رفع سويتهما في عقل طلابه، وضرورة التحضير لوسائل جيدة وجدية للوصول إلى تفاعل أكبر ورفع سويتها في أذهان الطلاب، وإدراك كنه هاتين المهارتين وتفسير آلية عملهما، وتقديم طرق تدريسية تحقق للطالب التمكن في هاتين المهارتين.

التوصيات والمقترحات

يرى الباحث هذا البحث لبنة من سلسلة في صرح البناء اللغوي العظيم، ويترك الباب مفتوحاً لباحثين يخوضون في أعماق هذه المهارات ويعيدون قراءتها وتفسيرها ويعاودون النظر إليها من جوانب مختلفة لتحقيق أكبر منفعة بأقل جهد لحرق المسافات ومواكبة ركب الدول المتقدمة، و يبنون ويؤسسون لطرق تعليمية جديدة تتماهى مع فيزيولوجية جسم الإنسان وتنمي معارفه وخياله وشخصيته وثقته بنفسه وتواكب التطور العلمي الحاصل.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص391-415
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المراجع

أبو عمشة، خالد حسين، وآخرون. (٢٠١٧). ***الدليل التدريبي في مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق***. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي.

أكسفورد، ربيكا. (1996). ***استراتيجيات تعلم اللغة***. تر: السيد محمد دعدور. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

بدران، عبد المنعم أحمد. (2008). ***التحصيل اللغوي وطرق تنميته. دراسة ميدانية***. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

حبيب الله، محمد. (1998). ***أسس القراءة بين النظرية والتطبيق***. عمان: دار عمان.

حبيب، راكان عبد الكريم. (2011). **هندسة الإقناع في الاتصال الإنساني**. جدة: مكتبة دار جدة.

الحديبي، علي عبد المحسن، الحجوري، صالح عياد، الغامدي، علي محمد. (2020). ***المهارات اللغوية للأطفال تحديدها، تنميتها، تقويمها***. ط1. جدة: جامعة الملك عبد العزيز مركز النشر العلمي.

رمضان، هاني إسماعيل، وآخرون. (2018). ***معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها– أبحاث محكمة***. الناشر: المنتدى العربي التركي.

شحاتة، حسن. (2000). ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***. ط5. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشحاتة، حسن، السمان، مروان. (2012). ***المرجع في تعلم اللغة العربية وتعليمها***. ط1. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شحاته، حسن. (1996). ***تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره***. (ط3). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن، النجار، زينب. (2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. القاهرة: الدار المصرية.

شحاته، حسن. (1431). ***المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع***. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

الشنطي، محمد صالح. (2003). ***المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها***. ط5. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الصاحب بن عباد. (1994). ***المحيط في اللغة***. تح الشيخ محمد حسن آل ياسين. ط1ج6. بيروت: عالم الكتب.

صبير، عبد الناصر عثمان. (2016). ***الإطار المرجعي الأوربي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها***. مكة: جامعة أم القرى.

طعيمة، رشدي، ومناع، محمد. (2000). ***تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب***. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي. (2004). ***الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها***. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، أحمد رشدي. (1986). ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***. مكة: جامعة أم القرى.

عبده، داود. (١٩٧٩). ***نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا***. الكويت: مؤسسة دار العلوم.

عطية، شعبان عبد العاطي، وآخرون. (2004). ***المعجم الوسيط***. ط4. الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث. مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.

علي، كمال زعفر. (2011). ***القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي***. ط2. الدمام: مكتبة المتنبي.

علي، كمال زعفر. (1432هـ). ***فنون الكتابة ومهارات التحرير العربي***. الدمام: مكتبة المتنبي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص391-415 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عمر، أحمد مختار. (2008). ***معجم اللغة العربية المعاصرة***. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

غناج، روزي. (1427هـ). ***التدعيم إستراتيجية في تعليم الكتابة لمتعلمات ومتعلمي الحلقة الأساسية الثانية***. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

فجال، محمد محمود. (1431هـ). ***مهارات الكتابة***. ط1. الرياض: جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي والمطابع.

فضل الله، محمد. (1999). ***الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة***. القاهرة: عالم الكتب.

فضل الله محمد. (1429هـ). ***عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها***. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2018). ***إضاءات لمعلمي العربية لغير للناطقين بها***. الرياض: العربية للجميع.

قاسم، محمد جابر، الحديبي، علي عبد المحسن. (2018). إستراتيجيات تدريس اللغة العربية في الصفوف من الأول إلى السادس. الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج

محمد، حبيب الله. (2014). ***أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم***. ط ٢. عمان: دار عمان.

الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد. (2003). ***طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها***. مصر: إيسيسكو.

الناقة، محمود كامل. (1985). ***تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه***. مكة: جامعة أم القرى.

الناقة، محمود كامل. (2017). ***تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنياته)***. ج 2. بنها: مطبعة الإخلاص.

الناشف، هدى. (2007). ***تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة***. ط1. عمان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية

Bames, D. (1981). ***Practical Curriculum Study*** London Rut lage & Keyr.

Minovi R. (1976). ***Early Reading and Writing the Foundation of Literacy***. London Cearge Allen & Unuin LTCI.

Reutzel. D and Robert B and Cooter,j. (1992) ***Teaching Children to Read from Basils to Books***. New York. Macmillan Publishing Company.

Oxford university press British (2013) available at http://www oxford dictionary.com. visited 20-8-2023

Weber, R.M. (1976) ***Reading in survey of Applied Linguistics***, ed. R. Ward Haugh and H.D. Brown (Ann. Arbor: The University of Michiman press.